Taki Academy
www.takiacademy.com

في التفكير العلمّي "من النقل إلى التأسيس"

I/ عوامل بناء العلوم عند المسلمين :

أ- الاتصال(بالحضارات الأخرى ، ونخصّ بالذات الحضارة الإغريقية

فقد ترجم المسلمون وغير المسلمين (المسيحيين) بتشجيع من السلطة السياسية كلّ المعارف الإغريقية و خاصة العلوم الصحيحة فترجمت الرياضيات والفيزياء إلى الخيمياء (أصبحت عند المسلمين الكيمياء) و علّم التنجيم (أصبح عند المسلمين علم الفلك) والطبّ .

ب- النقد والتصحيح: لم يكتف العالم المسلم باستيعاب العلوم و المعارف بل أعمل فيها النقد و التصحيح ، لعدم تلاؤمها مع الواقع أو مع العقل، وذلك بالاعتماد على مناهج علمية مثل :

- منهج الشك عند الجاحظ وغيره .
- نقد المنهج الحسي كما عند التوحيدي
- منهج التجريب
- منبج التجريد أو البرهان العقلي المحض

و من أمثلة ذلك تصحيح ابن النفيس ألا نظرية الدورة الدموية الصغرى وتصحيح ابن الهيثم نظرية الإبصار (عند إقليدس وبطليموس)

ت- الإضافة : انتقل العلماء المسلمون إلى مرحلة أهم وهي مرحلة الإضافة والتطبيق في العلوم :

في الرياضيات، فصل الخوارزمي بين الجبر و الهندسة، و استنبط عمر العدد غير المعلوم (x) ووقع توظيف هذا العلم في حساب الضرائب والأجور.

- جعل العلماء المسلمون علم الخيمياء علما بعيدًا عن السحر ، فأصبح الكيمياء Alchemie (chimie

و استعمل في الطب التخدير و غيره كالكحول الكبريت و تحول علم التنجيم إلى علم الفلك

فأصبح مرتبط بالتقويم وحساب مواقيت الصلاة وعدد الاشهر القمرية والساعات (البيروني) و تحديد دورات الأرض وكرويتها

www.takiacademy.com
Magazines
موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math

Taki Academy
www.takiacademy.com

أمّا في الفيزياء، فقد طبق هذا العلم في نشأة المدن و الطرقات والجسور ووقع استنباط الميكانيكا (أو علم الحِيَل) و ذلك من خلال اختراع الآلات، كالآلات الرافعة و المضخات (مضخة الجزري في استخراج الماء)

لم يقف مجهود العلماء المسلمين عند العلوم الصحيحة، بل ظهرت العلوم الإنسانية فمظهر علم العمران البشري (علم الاجتماع اليوم) وعلم التاريخ في كتاب "العبر " لابن خلدون

وظهر علم اللسانيات (اللغة) من خلال كتب سيبويه والقرطاجني وغيرهما.

وظهر علم الجغرافيا فكان الإدريسي أوّل من رسم خريطة للعالم، وصاحب بعض المستكشفين الأوروبيين إلى ما وراء «بحر الظلمات " (المحيط الأطلسي اليوم)

ث- التاثير: كان للعلم العربي الاسلامي تأثير على الحضارات التي تلته وخاصة الحضارة الأوربية (و إن أنكرت ذلك في مواضع كثيرة)

فاعترف ابن الهيثم مرجعا في علم المناظر (الضوء optique) وظل كتاب القانون في الطب لابن سينا مرجعًا في كليات العلوم طيلة 500 سنة . وتأثر المخترعون بالآلات العربية كالمضخات.

ترجع هذه الإنجازات المبهرة إلى عوامل كثيرة لعل أهمها:

- تشجيع السلطة السياسة
- تسامح الإسلام وترك الحرية للعلماء
- نزاهة العالم المسلم وتواضعه
- روح البحث العلمي وذلك من خلال تحكيم العقل واعتماد مناهج علمية كالتجربة والاستقراء
- الثقافة الموسوعية للعالم المسلم إذ يجمع العالم بين الفلسفة و العلم والفن (ابن سينا كان فيلسوفا، عالما، موسيقيا وكذلك الفارابي و عمر الخيام، كان شاعرا وفلكيا ورياضيا ....)

www.takiacademy.com
Q Magazines
موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math

القسم الأوّل: جوانب من الحضارة العربيّة الإسلامية قديما

المحور الثاني: في الفنّ والأدب

1- النشاط الفنّي والفكري للعرب المسلمين:

- ثراء الكتابة الشعريّة واتصالها بطبيعة الحياة العربيّة القديمة ثم اتّساعها في مرحلة لاحقة لتشمل بعدا إنسانيا عامّا(الزّهديّة/الخمريّة). /الشعر ديوان العرب وعنوان أدبهم.
- الاهتمام النقدي بالإبداع الفنّي خاصّة الشعر مثلا كتاب العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده لابن رشيق القيرواني.
- تشجيع البلاط للأدباء والشعراء والعناية بهم.
- الاعتناء بالموسيقى والغناء: الموشّحات الأندلسيّة/الموسيقى الصّوفية عند عمر الخيّام/بروز كلّ من اسحاق الموصلي وزرياب/كتاب الأغاني لأبي فرج الأصفهاني.
- التفكير في الظاهرة الفنيّة جماليّا ومنفعيّا مثلا ظاهرة الموسيقى بين تحقيق الطرب وعلاج بعض الأمراض النفسيّة ⟵ اهتمام الأبشيهي بهذا في كتابه "المستطرف في كل فنّ مستظرف".
- الاشتغال على المسجد فضاء تعبيريّا تتكامل فيه العناصر الإبداعيّة: الخطّ والزخرفة والعمارة والهندسة وفنّ النقش على الخشب.
- التأثّر بفنون ثقافات مجاورة وخاصّة على مستوى الرّسم فالذائقة العربيّة لم تكن تألف الرّسم لأسباب لم يقع الاتفاق حولها بعد ولعلّ أهمّها الاعتقاد بتحريم القرآن للتصوير/التأثّر بالتوجّهات المغوليّة والفارسيّة والتركيّة في الرّسم/من أشهر الرسّامين: الواسطي الذي عرف بنمنماته.

2- الرّؤية الجماليّة الخاصّة بالعرب:

- الجمع بين الخصوصيّة الثقافيّة مثلا كتاب رسالة الغفران للمعريّ والانخراط في الثقافة الإنسانيّة عموما مثلا كتاب كليلة ودمنة لابن المقفع.
- في العمران: ينغلق المسكن القديم من الخارج بشكل متواضع ومتقشّف تحاشيا لمعصية الله في المساس بشعور الناس/إنجاز مدن دقيقة التخطيط و واضحة المعالم ومدروسة مثل سامرّاء والزّهراء بالأندلس وقصور كقصر الحمراء بالأندلس.
- الجمع بين الوظيفة النفعيّة والوظيفة الإمتاعيّة ⟵ مثلا: تجاوز الخط العربي الوظيفة التواصليّة إلى الوظيفة الجماليّة لتتحوّل الصفحة إلى لوحة فنّية جماليّة تتنوّع الاختيارات فيها(الخط الديواني، الخطّ الكوفي، خطّ الثلث، الخط الفارسيّ).

⟵وظيفة الفنّ في الثقافة العربيّة:

- ✓ تجاوز الوظيفة النفعيّة إلى الوظيفة الفنيّة الجماليّة مثلا: الخطّ العربيّ
- ✓ تجاوز الوظيفة الجماليّة الفنيّة إلى وظائف أخرى: تعليميّة/نقديّة/إصلاحيّة مثلا: كتاب كليلة ودمنة، المقامات، رسالة الغفران...

موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math

حوار الحضارات : محاولة للتعريف

ظهرت، في العقدين الأخيرين من القرن العشرين مفاهيم تؤسس لنظام فكري مختلف تماما عمّا ساد في هذا القرن ، لعل أهمها وأكثرها اليوم انتشارا وشيوعا، بحسب رأي محمّد عابد الجابري المفاهيم التالية: النظام العالمي الجديد، نهاية التاريخ، صدام الحضارات، الهويات، العولمة، وأخيرا وليس آخرا : **حوار الحضارات** ! ولم يكن مصطلح حوار الحضارات إلاّ الردّ الموضوعيّ على مصطلح " صدام الحضارات " الذي ابتدعه أستاذ العلوم السياسيّة الأمريكي صامويل هنتغتون في كتابه " صدام الحضارات. إعادة صنع النظام العالمى". وليس حوار الحضارات إلاّ ضربا من ضروب التفاعل المفترض بين حضارتين أو أكثر يُسعى فيه إلى العمل على تبادل الخبرات في مجالات متعدّدة لمزيد تمتين العلاقات بين الشعوب ثقافيّا وسياسيّا واقتصاديّا.

الحوار لغة : ورد في " لسان العرب " لابن منظور جذر (حور) وهم يَتَحاوَرُون أَي يتراجعون الكلام. والمُحاوَرَةُ: مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة، وقد حاوره. وورد في معجم الغنيّ : أَرَادُوا أَنْ يَتَحَاوَرُوا لِحَسْمِ الْمُشْكِلِ : أَيْ أَنْ يَتَنَاقَشُوا لِيَتَفَاهَمُوا، أَنْ يَتَجَادَلُوا. أمّا الحوار اصطلاحا فهو نشاط عقليّ ولفظيّ يقدّم المُتحاورون الأدلّة والحجج والبراهين التي تبرّر وجهات نظرهم بحريّة تامّة من أجل الوصول إلى حلّ لمشكلة أو توضيح لقضية ما.

الحضارة لغة : ورد في معجم الغنيّ: يَعِيشُ أَهْلُ الْمُدُنِ فِي حَضَارَةٍ : فِي تَمَدُّنٍ عَكْسَ البَدَاوَةِ. وحضارة أيّ أمّة هي مَظَاهِرُ التَّقَدُّمِ وَالرُّقِيِّ فِي مَيَادِينِ العِلْمِ وَالدِّينِ وَالفَنِّ وَالأَدَبِ وَالمِعْمَارِ مَعَ مُجْمَلِ خَصَائِصِهَا الْمُمَيِّزَةِ لَهَا.

ويمكن القول بأنّ الحضارة تعبّرُ عن مدى ما وصلت اليه أمّة من الأمم في نواحي نشاطها الفكريّ والعقليّ من عمرانٍ ومعارفَ وفنونٍ وأوّل من استعمل هذا اللّفظ بهذا المعنى هو المفكّر العربي ابن خلدون حين ميّز بين العمران البدويّ والعمران الحضريّ وجعل لفظ حضر وحضارة مقابل بدو وبداوة. ويعرفها معجم Le petit larousse تعريفا اخر لها اذ تعني مجموعة المميزات والقيم الشاهدة على درجة التقدّم لمجتمعٍ انسانيٍّ مثل الحضارة اليونانيّة والرّومانيّة والإسلاميّة. أمّا تايلور عالم الانتربولوجيا فيرى أنّ الثقافة أو الحضارة بمعناها الاتنوغرافيّ الواسع هي ذلك الكلّ المركّب الذي يشمل المعرفة والعقائد والفنّ والأخلاق والقانون والعرف وكلّ القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيثُ هو عضو في المجتمع.

دواعي حوار الحضارات :

عرفت الإنسانيّة مع العولمة تقاربا بين الشعوب والأمم – لا الحكومات وأصحاب السّلطة - لم تشهد مثيله في تاريخها أمّنه التطوّر التكنولوجي الذي مسّ وسائل الاتّصال والتّواصل وغذّته الحاجة إلى التعرّف على الآخر المختلف في آرائه وأنماط سلوكه وعاداته وتقاليده وكلّ ما يكوّن ثقافته. وبذلك أصبحت الحاجة ضروريّة لبناء جسور التفاهم والتسامح والتعايش بين الأمم كي تتجنّب ويلات الصّراع والحروب التي عانت منها البشريّةُ طويلا. إضافة إلى اكتشاف أنّه لا حياة لثقافات متطابقة فالتمايز الثقافي أساس التفاعل والتعايش بين الأمم هذا الذي يمثلّ جوهر حوار الحضارات باعتباره رغبة مشتركة في التواصل والتعايش السلميّ والتعاون فلا تفاضل بين الثقافات والحضارات ولا قدرة لحضارة على الاكتفاء بذاتها ونبذ الآخر. يقول

توفيق بن عامر : " فلا يمكن الحديثُ عن وحدانيّة ثقافيّة كما يرى اعداء الحوار ولا عن تفاضل بين الثقافات بقدر ما يتعيّن النّظر إلى ما في التعدّد من تكامل بين أجزاء التجربة الثقافيّة الإنسانيّة."

شروط حوار الحضارات :

- ضرورة توفّر الحريّات الأساسيّة وأهمّها مبدأ حريّة الرّأي.
- أن يكون الحوار متكافئا تتوفّر له شروط المساواة و النّدية و الاحترام المتبادل.
- تحييد أثقال الماضي والاستعماريّ منه خاصة.
- القضاء على الجهل بالآخر والاعتراف به وبالتنوّع الثقافيّ والاختلاف العقائديّ. يقول توفيق بن عامر : "ضرورة الاعتراف بالآخر وبهويّته ومعتقداته وحضارته ."
- ضرورة تحديد خصائص الهويّة حتى يتم إدراكها من طرف الأنا ليعتزّ بها ويعرفها الآخر ليحترمها .
- احترام الكرامة الإنسانية وتجنب التمييز بكل أشكاله .
- ترسيخ قيم التسامح والقبول بالآخر .
- العمل على تقويّة المشترك ومحاولة تحييد المختلف .
- القدرة على الحوار والمضيّ فيه قُدما حتّى يحقّق أهدافه. يقول توفيق بن عامر: " من شروط الحوار أهليّة الحوار ومفادها أن تكون الثقافةُ المحاوِرةُ مؤهلة لإجرائه والانخراط فيه وجاهزة لتقديم الطرح المناسب والمفيد للثّقافات. "

وسائل حوار الحضارات :

- التّرجمة الأهمّ من بين وسائل حوار الحضارات وهي ليست عملا عفويّا أو ظاهرة محايدة إنّها كما يقول محمّد حافظ ذياب اختيار حضاريّ يدلّ على موقف إيديولوجيّ محدّد، سواء بالنسبة إلى موضوع النصّ المترجم، أو الطّريقة التي ينقل بها من لغة إلى أخرى.
- مراكز الدراسات العلميّة البحثيّة المتخصصّة ذات القدرة العالية على التحليل والاستشراف في علاقة بالأنا وبالآخر.
- استخدام الوسائط الحديثة وشبكة الانترنيت ووسائل الإعلام على اختلافها والفنون-كالسّينما مثلا- لحسن التّعريف بالذّات والتعرّف على الآخر.
- تشجيع السياحة الثقافيّة ورفع القيود عن حركة التنقّل بين الدول.
- تشجيع مؤسّسات المجتمع المدنيّ كالجمعيّات والمنظّمات والأحزاب والمؤسّسات التّعليميّة والتربويّة والثّقافيّة على نشر ثقافة الحوار.

عوائق حوار الحضارات :

- الدّعوات من الشّرق والغرب إلى القطيعة مع الآخر ونبذ هويّته الحضاريّة جملة وتفصيلا.
- الإيمان بنظريّة الإنسان الأرقى والأسمى وأفضليّة شعب على آخر لأسباب جينيّة أو عرقيّة أو دينيّة.
- رغبة الدّول الكبرى في ضمان مصالحها الاقتصاديّة بشتّى السّبل ومنها الاستعمار المقنّع والهيمنة على سلطات القرار في الدّول المستضعفة وإفراغها من معاني السّيادة.

- تعاظم مشاعر الكراهيّة والحقد وانتشار ثقافة عدائيّة في العلاقات بين الأفراد والشّعوب عبر تغذيّة العنصريّة والتعصّب.
- الإعلام المضلّل للرّأي العام العالميّ بحسب رأي توفيق بن عامر في مبالغته في التّركيز على مظاهر النّزاع والعنف وعلى إبراز مشاهد العداء الدّينيّ أو العنصريّ أو الطّائفيّ وتضخيمها والذي يعطي صورا مغلوطة عن الآخر ممّا يزيد من إذكاء مشاعر الجفاء بين الشّعوب.

Taki Academy
www.takiacademy.com

تأليف المحور الثالث : حوار الحضارات

ما الحوار؟ :

الحوار نشاط عقليّ لفظيّ (قوليّ) يسعى لضَمان التّواصل مع الآخر و من شروطه النّظرة الإيجابيّة إلى الآخر واعتباره شريكا فاعلا يهدف الى حسن التّواصل والتّفاهم وقد يكون أداة لمواكبة التطوّر والاستفادة من الآخر.

ما الحضارة ؟

هي كلّ ما ينشئه الإنسان بمختلف جوانب نشاطه عقلا وخُلفا مادّة ورُوحا دنُيا ودينا بها تتمايز الأمم ثقافيًا وتاريخيّا ودينيّا وأخلاقيّا ومنجزا علميّا وتقنيّا.

الحوار الحضاري ؟

تحقيق التفاهم بين الشّعوب المختلفة في الثّقافة والعرق والدّين وإذ لكل حضارة خصوصيّاتها وأزماتها ولكنّها ليست بمعزل عن بعضها البعض إذ يقع الالتحام والتّنافس والاحتدام ← بناء حضارة مدنيّة متحضّرة يتطلّب حوارا واعيا تتبادل فيه شتّى المنجزات ولنا شواهد عبر التّاريخ الإنساني تثبت جدوى الحوار :

م: الحضارة العربيّة انفتحت على الحضارات الأخرى فمّرت من ثقافة بدويّة إلى حضارة أقامت بنيانها بفضل التقائها مع الحضارات الأخرى الفارسيّة واليونانيّة ...

⇐ الحوار يفرض نفسه في ظلّ العولمة

ما العولمة ؟

يعرّفها مالكوم : " كلّ المستجدّات والتطوّرات التّي تسعى بقصد أو بدون قصد إلى دمجِ سكّان العالم في مجتمع عالميّ واحد " .

⇐ إذن هيّ سياسة تقوم على نسف الحدود خاصّة الاقتصاديّة في بداياتها إذ بموجبها تتدفّق السّلع والمنتجات الاستهلاكيّة قصد بناء مجتمع الرّفاه ممّا جعل البلدان النّافذة تتدخّل في الشؤون الاقتصاديّة للبلدان الأخرى فتهدّد حرّيتها الاقتصاديّة وأمنها وتتدخّل في سياساتها (صندوق النقد الدّولي) لذلك ظهرت مواقف تناقض العولمة وتكشف سلبيّاتها وتمنع الحوار مع الثقافات الأخرى.

www.takiacademy.com
Magazines
موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math

Taki Academy
www.takiacademy.com

ما مخاطر العولمة ؟ (حجج أعداء الحوار)

- ثقافيًا : فرض نمط سلوكيّ قيميّ واحد فيه تهديد للّغات القوميّة.

-اجتماعيّا: بثّ الفضائيّات العالميّة لأفلام العنف والجنس يتنافر والمجتمعات المحافظة (العرب / الصّين ..) فتنتشر سلوكات اجتماعيّة جديدة تهدّد العلاقات الأسريّة (انتشار مطاعم الأكلة السّريعة : الهامبورغر ، كوكاكولا ..)

- اقتصاديًا : استغلال الدّول العظمى لثروات الدّول الفقيرة وسلبها مدّخراتها . فيدعم ذلك الفقر بين الشّمال والجنوب / إضافة إلى أنّ الإسراف في الاستهلاك نتيجة الإشهار يجعل الاقتصاد بأيدي قلّة تكنزُ المال .

- سياسيّا : الهيمنة بإسم الشّرعيّة الدوليّة وافتعال الأزمات والحروب وصناعتها قصد التّدخل العسكريّ وفرض نفوذها وسلطانها : في العراق / اليمن / ليبيا / سوريا...

- نفسيّا : الشعور بالدّونيّة و العجز أمام النّموذج النّافذ.

← مخاطر العولمة كانت ذريعة لرفض الحوار إذ يرى أصحاب هذا الموقف أنّ الحوار يصبح رديف الغزو ذا اتّجاه واحد يطّال الهويّة والثّقافة ويسعى إلى السّيطرة وبسط النّفوذ فلا ينظر الغرب إلى بقية الشعوب نظرة إيجابيّة فيهمّش لغتها وهويّته ولا يحترم الشّرعيّة الدّوليّة ولا يعترف بفضلها على الحضارة الانسانيّة (الغرب يعتبر القرون الوسطى عصورا مظلمة في التاريخ رغم الإشعاع الحضاري للعرب).

⇐ رفضت شعوب عديدة التدخّل السّافر في شؤونها بإسم العولمة (الصين / اليابان) إذ رأت فيها والنّظام العالمي الجديد مجرّد أداة لخدمة القوى العظمى وجعلها مهيمنة ممّا يعيق عمليّة البناء الذّاتي ويفرغ الأوطان من وطنيّتها وقوميّتها وانتمائها الدّيني والاجتماعي والسّياسي فتبقى مجرّد خادم لها.

⇐ **اذن في ظلّ هذه العوائق ما هيّ شروط الحوار الحقيقي بين الشعوب ؟**

- ✓ احترام خصوصيّة الآخر والاعتراف به ندًا ممّا يضمن توازن القوى وعلى الضّعيف تجاوز ضعفه حتّى يكون في مستوى التكافؤ (الاهتمام بالتعليم ./ محاربة الفساد.. -)
- ✓ رفض المفاضلة بين الأمم والثقافات والالتقاء وحول كلّ ما هوّ انساني
- ✓ التّشارك في المصالح وبناء علاقات اقتصاديّة تضمن حقوق الطّرفين وتبادل وجهات النظر حول القضايا المصيريّة.

www.takiacademy.com
Magazines
موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math

Taki Academy
www.takiacademy.com

✓ ضرورة الوعي بالذّات والآخر وخاصّة الوعي بما تبثّه وسائل الإعلام الغربي قصد تشويه الذّات / ضرورة أخذ الجيّد وترك الرّديء / ضرورة النّقد الذّاتي...

⇐ الحوار الحضاري لا يكون إلاّ بالتّفاعل الثّقافي بدل الهيمنة الثقافيّة والكفّ عن العقليّة التّي ترى الشّرق عالما متخلّفا عليه تأمين مواد أوليّة وسوق استهلاكيّة للعالم الغربي فالحضارات إذن تتكامل لا تتصادم .

ما عراقيل الحوار الحضاري ؟

. التعصّب والانغلاق (الدّاخلي والخارجي) : الحروب الأهليّة ، الصراع بين الأحزاب قد يصل حدّ التّصفية الجسديّة ، غياب ثقافة الحوار والحريّات، الاهتمام بالتسلّح بدل العلم ...)

- سعي الدّول النّافذة لممارسة الهيمنة الاقتصاديّة والسياسيّة والثقافيّة .....
- -نشر ثقافة الإنسان الأرقى (في الأفلام والسينما الأمريكيّة) ممّا يعمّق الفوارق ويؤجج الكره والعداء ويعمّق الفجوات بين الشعوب ويصبح للإرهاب مبرّرًا
- **انحراف وسائل الإعلام عن أهدافها فتصبح أداة للهيمنة فتنشر الأخبار الزّائفة و تركّز على بؤر التوتّر و تشوّه صورة المسلم...**
- **ما مجالات الحوار والحاجة إليه :**

-فكّ النّزاعات بين الدّول عبر التّفاوض وإيجاد حلول سلمية / التبادل الديبلوماسيّ /

مجال سياسي : الحوار حول أمّهات القضايا المستقبلية (البيئة / الطاقة / الأزمات الماليّة..).

مجال ثقافي : المناظرات العلميّة والبعثات التعليميّة / التعاون الثّقافي بين الدوّل أو الجمعيات المدنيّة..

ما مقاصد الحوار ؟

- بناء علاقات متكافئة بين الأمم والحضارات / نشر قيم إنسانيّة كالعدل والحريّة والحق وبناء الإنسان الحرّ/ محاربة مظاهر الحقد والتعصّب والأنانيّة / تجنّب النزاعات المدمّرة بتقريب وجهات النّظر وتمتين العلاقات بين الشّعوب .

تجاوز القوّة الغذائيّة والثقافيّة والتكنولوجيّة وتبادل المنافع والتقريب بين الثقافات الكونيّة المختلفة.

www.takiacademy.com
Magazines
موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math

Taki Academy
www.takiacademy.com

ما وسائل الحوار ؟

- الترجمة (اعتمد العرب في القرن الثّاني للهجرة إذ حاوروا بقية الثقافات وترجموا أمّهات الكتب)

*الإعلام بقضائياته المختلفة ووسائله الحديثة الرقميّة : الانترنت ، فيسبوك..... .

-المؤسّسات العلميّة : البعثات العلمية / الملتقيات والمنتديات (الأزمات والأوبئة .....)

-التّبادل الثّقافي: الرّحلات/ المهرجانات / التّظاهرات الرّياضيّة /

- السّياحة / العلاقات الاجتماعيّة (الزّواج..) / الهجرة .....

www.takiacademy.com

Q Magazines

موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM

bac Math

القسم الثّـاني : بعض شواغل الإنسان العربي المعاصر

المحور الثّاني: في الفكر والفنّ

يتميّز الفكر العربيّ المعاصر بانفتاحه على الحضارة الغربية/التزامه بقضايا بلدانه وشواغل شعوبه.

1- التكنولوجيا الحديثة:

الحاسوب/التلفزة/الفضائيّات/الثورة المعلوماتيّة

في الإيجابيّات:

- إثراء الزاد المعرفيّ للأفراد والجماعات/توسيع الأفق المعرفيّ للفرد على مستويات عديدة علميّة ثقافيّة وسياسيّة مثلا:

  سياسيّا : الحرب في الشّرق الأوسط/ظاهرة الإرهاب....

  فنيّا: مهرجان كان السينمائي
- تيسير الوصول إلى المعلومة: الإنترنت، الأقراص المضغوطة بدلا عن الكتب.
- الجمع بين الإخبار والإمتاع بين الترفيه والتثقيف لقيامها على الجمع بين الصّورة والصّوت وأيضا على سرعة الاتّصال وسعة الانتشار.
- جعل البعيد قريبا والمستحيل ممكنا/نقل الفرد إلى عوالم لا يستطيع أحيانا إدراكها أو الكشف عن خصائصها وأسرارها في الواقع.
- التقريب بين الشّعوب: التعريف بمميّزات الشعوب الأخرى(عاداتها، تقاليدها، فنونها)

  التّفاعل مع الشّعوب الأخرى في حال الأزمات مثلا ظاهرة تسونامي

في السلبيّات:

- تشويه الحقائق/المغالطة أوالتّضخيم
- التأثير السلبيّ على الصحّة: أضرار تصيب العين/تقليل الحركة/السمنة/الانطوائية
- القضاء على ثقافة الكتاب
- تعميق الهوّة بين الآباء والأبناء في العواطف والأفكار والاختيارات/حمل قيم مجتمع جديدة /الإدمان المرضي
- عدم الوقوف عند حدّ النّقل والوصف بل تعدّي ذلك إلى صناعة الفكر والوجدان بتشكيل فكر المتلقّي ومواقفه
- التقليد الأعمى والانبهار ممّا يؤدّي إلى الانسلاخ والانبتات وفقدان الهويّة والذّوبان في الآخر...

2- الفـــــــنّ:

- الفنّ لصيق بالتجربة الوجوديّة للإنسان/لعلّ الرّسوم التّي عثر عليها في عدد من الكهوف هي أقدم الإنجازات الفنيّة البشريّة.

موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math

❖ حضاريّا يبدو أنّ الإغريق كانوا سبّاقين إلى الاهتمام بالفنون فجعلوا لها ربّات عددها تسع.

❖ تاريخيّا لم يكن عدد الفنون ولا أنواعها متّفقا عليه بشكل نهائيّ

مثلا قدّم الفيلسوف هيغل ترتيبا للفنون حسب درجة تأثيرها في المادّة ومقدار توظيفها للعواطف وقدرتها على التعبير عن المجرّدات فكانت عنده ستّة وهي :

1- الهندسة المعماريّة2- النّحت3- الرّسم4- الموسيقى5- الرّقص6- الشّعر (ترتيب قدّم ما بين سنتي 1818 و1822).لكن المؤكّد أنّ مصطلح الفنّ السابع ظهر بدايات القرن العشرين محيلا على السينما.

- خضوع الفنّ لقانون التطوّر(تشكّل المراحل التاريخيّة حلقات متواصلة من خلالها تتطوّر الأشكال الفنيّة)وقانون التنوّع(الرّسم/السينما/الشّعر)
- الفنّ في العالم العربي متنوّع الرّوافد ينهل من الموروث ويستفيد من التجارب الغربيّة(الرّقص، التمثيل،المسرح،العمارة)
- الفنّ العربيّ هو فنّ يتوجّه في بعض إبداعاته إلى الجمهور فيعبّر عن مشاغله(مثل فصائد نزار قبّاني/المسرح الشّعبي) ويتوجّه بضرب آخر من الإبداعات إلى النّخبة فينفصل عن الجمهور (مثلا قصائد بدر شاكر السيّاب/المسرح التجريبي التونسيّ)

وظائف الفنّ:

- الوظيفة الإمتاعيّة:التسلية والترفيه/الترويح عن النفس
- الوظيفة التعبيريّة: التعبير عمّا يعتمل في وجدان المبدع/مجال التعبير الحرّ بعيدا عن القيود.
- الوظيفة التأثيريّة:الفنّ أداة للتحسيس بمواطن الجمال المحسوسة و المجرّدة
- الوظيفة التوثيقيّة: الفن سبيل إلى تخليد مآثر الحضارة/هو تعبير عن ملامح الهويّة والانتماء/هو تجسيد للخصوصيّة الحضاريّة(مثلا دور العمارة الإسلامية في التعبير عن خصوصيّة الكيان العربيّ الإسلاميّ).
- الوظيفة النقديّة الإصلاحية: كشف أشكال الظّلم والاستبداد التي تمارس على بني البشر/إدانة القيم الخاطئة(أغاني مارسال خليفة، الشعر الوطني ،شرق المتوسط لعبد الرّحمان منيف.) الدّعوة إلى مجتمع بديل تشيع فيه القيم السّامية.
- الوظيفة التواصليّة:القدرة على تحقيق التواصل الحضاري مع الآخر عبر خطاب جماليّ/تهدئة أجواء التوتّر← الفنّ هو لغة كونيّة إنسانيّة(مثلا الموسيقى لغة عالميّة تتجاوز المكان والزّمان لتدافع عن قضايا الشّعوب وتدعو إلى مستقبل أفضل)/مضامينه إنسانيّة نبيلة/سفير خير وسلام ومحبّة.

لكـــن

- يستعمل الفن أداة لانتهاك المقدّسات: مثلا هتْك حرمة بعض الديانات باسم الحريّة
- أداة للغزو الثقافي وتكريس شكل جديد للاستعمار: استعمار يستهدف الهويّة والأصالة/والانبتات عن الأصول والاغتراب عن التاريخ والموروث.

موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
Taki Math
www.taki

- الابتعاد عن المقاصد الأصلية للفنّ وتهميش القضايا الأساسية/مخاطبة غرائز الإنسان بعيدا عن الحسّ الجماليّ الكامن فيه/إشباع الحواس دون الوجدان/التشجيع على البساطة والسطحيّة والسذاجة.
- اعتبار الفنّ بضاعة تسوّق تحكمها قوانين العرض والطّلب(مثلا أفلام المقاولات)/لم يعد قيمة في ذاته بل أصبح قيمة ماديّة.
- حداثة فنّيْ المسرح والسينما في الثقافة العربيّة وافتقارها إلى الخبرة.
- فرض قيود سياسيّة وأخلاقيّة على الفنّان وهو ما يؤدّي إلى الحدّ من الخلق والابتكار والإبداع(مثلا المرأة العربيّة المبدعة تجد صعوبة في التعبير عن نفسها...)

3- من شواغل الشّباب:

الحريّة/القانون/ العدل /الاستبداد:

- الحريّة شرط تحقيق التمدّن والتقدّم:مثلا الثّورة الفرنسيّة في 1789 وما تولّد عنها من التقدّم /دعوة الأنظمة السياسيّة إلى إرساء الديمقراطية لما ينتج عنها من حقوق وحريّات وعدل ممّا يسهم في بناء النّهضة الشاملة.(مسرحيّة السلطان الحائر لتوفيق الحكيم).
- إفراد العديد من الدّول مكانا للحريّة في دساتيرها ولكنّها وضعت لها حدودا أيضا.
- الحرية الصالحة هي الحريّة المقيّدة بمراعاة حقوق الإنسان وتجنّب الإضرار بها.
- مفهوم الحريّة يرتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم المسؤوليّة.
- "العدل أساس العمران والظلم مؤذن بخرابه" هكذا عبّر ابن خلدون عن أهميّة العدل.
- تعبير الكثير من الأدباء عن أهميّة العدل بوسائل مختلفة نقدا وإصلاحا.مثلا توفيق الحكيم في معظم كتابته(مسرح المجتمع/السلطان الحائر/يوميّات نائب في الأرياف)نقد بأسلوب ساخر طرق ممارسة العدل في مجتمعه.
- محاولة الأنظمة السياسيّة الجديدة تحقيق العدل عن طريق سنّ القوانين ومنها الفصل بين السّلط الثلاث.يقول خير الدّين التونسي:"إن الأمم ما بلغت غاية الاستقامة إلا باحترام قوانين أحكامها المؤسسة على العدل السياسيّ".

التّعليم والعمل:

من أهمّ مشاغل الشباب اليوم خاصّة من خرّيجي الجامعات العمل بعد سنوات الدّراسة.

العمل ⟵ المساعدة على تحقيق الذات/تنمية الإمكانيّات والكفايات/تحقيق الإشعاع النفسي والمادّي

البطالة⟵ مشكلة اقتصاديّة ونفسيّة واجتماعيّة/فقدان تقدير الذّات/الشّعور بالفشل/الافتقار إلى المال/تعطيل الطاقة الجسديّة والنفسيّة/هدم النفسيّة.

⟵حاجة الشعوب العربيّة إلى تطوّر فكري ونضج سياسيّ يؤهّلها للمشروع الديمقراطي.

موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
Tak
www.t
bac Math